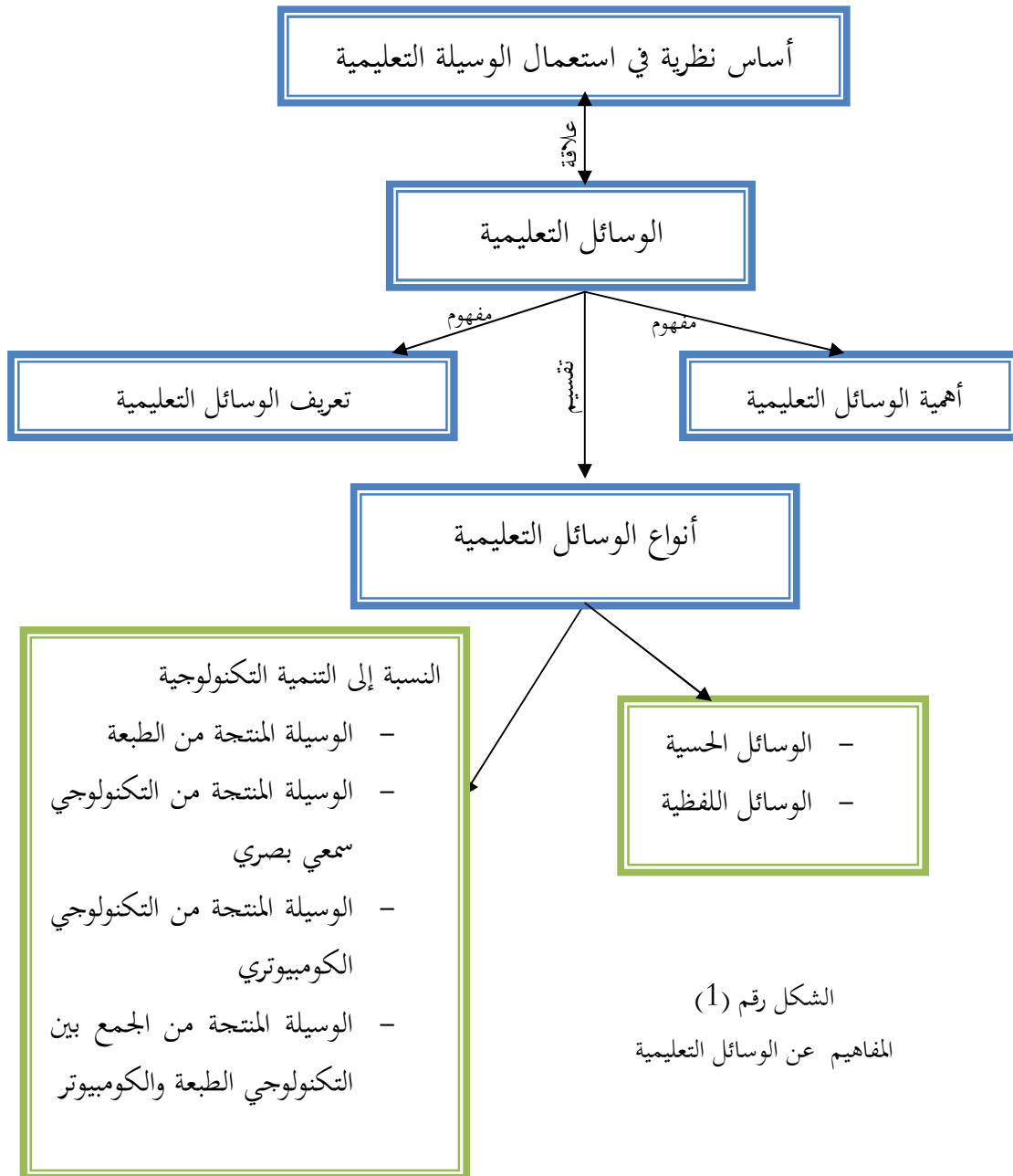
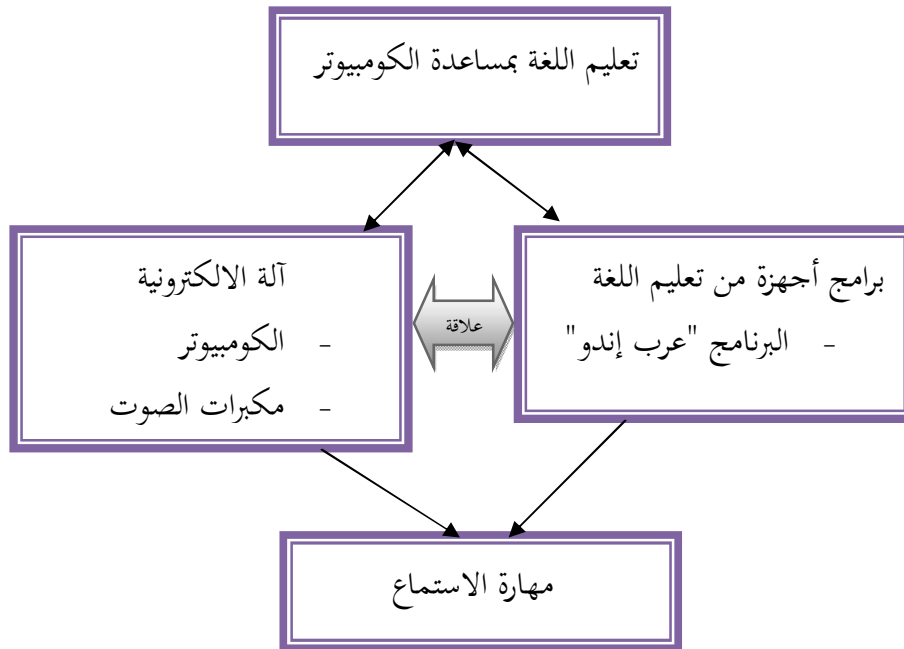


الباب الثاني

الدراسة النظرية

قبل يشرح الباحث عن الدراسة النظرية أراد الباحث أن يقدم الصورة المفاهيم عن الدراسة النظرية في هذا البحث، وهي كما يلي:





الشكل رقم (2)

المفاهيم عن تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر

الفصل الأول: عن الوسائل التعليمية

أ- تعريف الوسائل التعليمية

كلمة *media* مشتقة من اللاتينية *medius* وهي "الوسط" الوسيط أو المقدمة. وفي اللغة العربية هي الوسائل أو إسقاط الرسالة من المرسل إلى المستلم.¹² وأما عند جرلوج (Gerlach) وعيلي (Ely) أن التعريف العام للوسائل التعليمية هي المعلم والمادة والأحداث التي توفر فرصة الطلاب لاكتساب المعرفة والمهارة والموقف. وأما التعريف الخاص للوسائل

¹² يترجم من:

التعليمية هي الوسيطة غير الشخصية التي استخدمها المعلم في التعليم والتعلم لتحقيق المقصود.¹³

رأي نائف محمود معروف أن الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. والمراد بالتعليمية لأن المعلم يستخدمها في تعليمه ويمكنها أن يكون تعليمية لأن الطلاب يتعلم بواسطتها.¹⁴

التعريف الخاص للوسائل التعليمية هي الآلات الرسمية أو الإلكترونية التي تستعمل للأخذ والعامل ثم ترتيب الاستعلامات البصري أو الشفهي. كثير من الخبراء الاتصالات و الخبراء التعليم يقولون عن تعريف الوسائل، و أما عند هينج وأصحابها بأن الوسائل هي ما يتوسل بين المصدر والمتلقي، فلذلك كان التلفاز والأفلام و الصورة والراديو والتسجيلات الصوتية والصورة المسقطة هي الوسائل الاتصالات. وحينما تحتوي تلك الوسائل مادة التعليم فتسمى الوسائل التعليمية.¹⁵

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية التي ذكرت في الأدبيات التربوية، نذكر منها:

1- يعرف حسين الطوبجي (2001) الوسائل التعليمية بأنها : " المواد والأجهزة التعليمية والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.

¹³ يترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN Malang Press, 2009). Hal. 25

¹⁴ نائف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، 1418 هـ) 243.

¹⁵ يترجم من:

Azhar Arsyad. *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Rajawali Perss. 2013). Hal. 4

- 2- ويعرف عبد العزيز العقيلي (1999) الوسائل التعليمية بأنها : "جميع الأنظمة التعليمية بموادها وأجهزتها بسيطة كانت أم معقدة وتوظيفها توظيفاً صحيحاً وفق أسلوب واضح بما يحقق الأهداف التي استخدمت من أجلها.
- 3- ويعرفها على عبد المنعم (1998) بأنها : "أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونوافلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو كليهما داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخيارات المباشرة وبدائلها لإحداث التعلم".
- 4- ويمكن أن نعرف الوسائل التعليمية بأنها :

منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد و الأدوات والأجهزة التعليمية وطرق العرض التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومة لتسهيل عملية التعليم و التعلم.¹⁶

ب- أساس نظرية في استعمال وسائل التعليمية

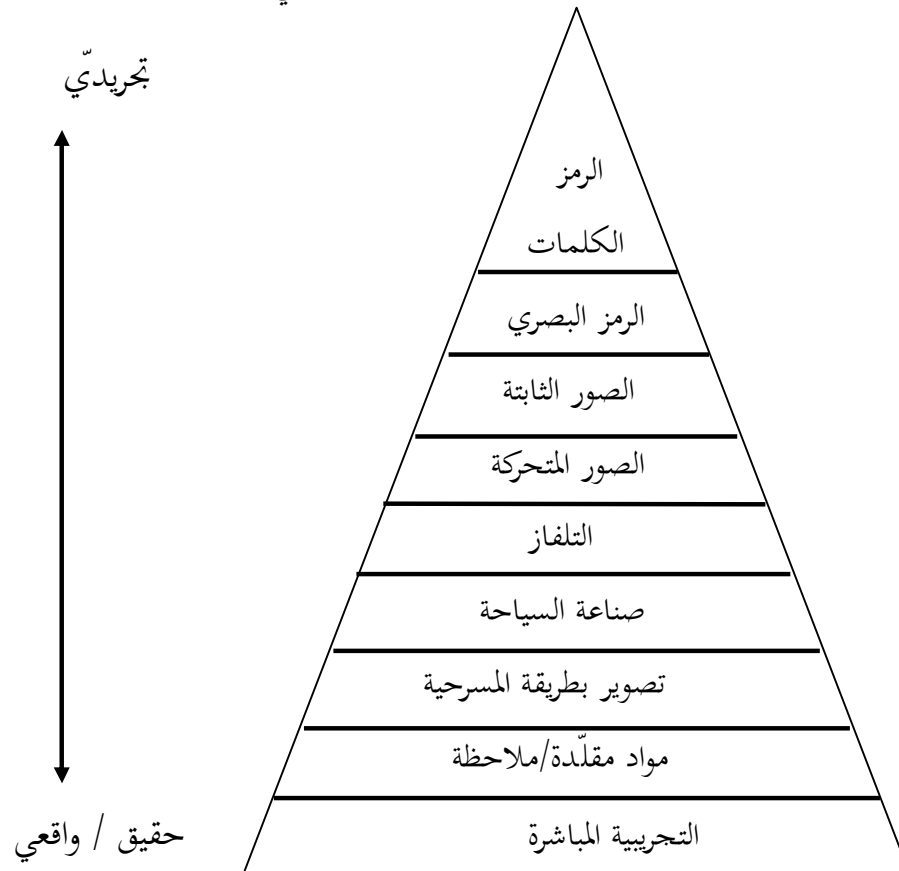
اكتساب المعارف والمهارات و التغيير في المواقف والسلوك يمكن أن يحدث بسبب التفاعل بين التجربة جديدة و الخبرة التي لم تعرف من قبله. ويرى بورنر أن التعلم له ثلاثة طبقات، وهي الخبرة المباشرة (Enactive)، والخبرة الصورية (Iconic) والخبرة التجريدية (Symbolic). فبذلك كانت الخبرة المباشرة أكثر نيلاً بالخبرات من الخبرة الصورية والخبرة التجريدية، لأن الطلاب في الخبرة المباشرة تنال كثير من العلم والمعرفة مباشرة بلا كيف، بخلاف غيرها.

أما إحدى الصور التي تستخدم كثيراً لأساس استخدام الوسيلة في عملية الدراسة فهي مخروط التجربة عند دالي (Dale's Cone of Experience/Kerucut pengalaman Dale).

¹⁶ أحمد محمد سالم. وسائل وتكنولوجيا التعليم . الطبعة الثالثة. 2010م. ص. 55

ينال الشخص نتائج دراسته من التجربة المباشرة (Konkret)، والحقائق التي كانت في منطقة حياة الشخص، ثم بواسطة المواد المقلدة (المزيفة) حتى إلى الرمز اللغوي أو التجريدي (Abstrak). كلما تصاعد إلى قمة المخروط كلما كان وسيلة، وصول التوصية تجريدا. وهذا الترتيب ليس بمعنى أن عملية الدراسة و التفاعل التعلم تبدأ دائما من التجريبية المباشرة، لكنها تبدأ من التجريبية المناسبة بجوانح التلاميذ وقدرتهم التي يواجهونها بالنظرة إلى أحوال الدراسة.

أما الصورة مخروط التجريبية عند دالاي فكما يلي:¹⁷



¹⁷ يترجم من :

ومن هذه الصورة عرفنا بأن المعرفة في الخبرة المباشرة أكثر وأوسع من غيرها، لأن هذه الطبقة هي الطبقة الأولى والطبقة الابتدائية بالنسبة إلى الطلاب. فإذا بدؤوا التعلم من الخبرة التجريدية وهي الطبقة العليا يفيد التحير في ذهنهم لأن هذه الطبقة غير لائق للمبتدئين. الخبرة المباشرة تفيد المعرفة الكافة، لأنه يستعمل جميع الحواس في نيل تلك الخبرة. وأما الخبرة الصورية والخبرة التجريدية لا يستعملان جميع الحواس، لأن هذين الخبرين يفضلان الرمز الذي يحتاج إلى التفسير. فالمباشرة في مشاهدة الأشياء أسرع فهما من تفسير الرمز.

ت- أهمية الوسائل التعليمية

تتمثل أهمية الوسائل التعليمية في التعليم بشكل عام بأنها تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بأيسر وأنجع الطرق؛ أما في مجال اللغة فإن أهميتها تتمثل بما يلي:

- 1- إثارة دافعية التلاميذ وحفزهم على تعلم اللغة العربية.
- 2- توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات و الكلمات المجردة، أو ما يصعب إيصاله إلى التلاميذ.
- 3- تقريب بعض المفاهيم والرموز والأشياء إلى أذهان التلاميذ رغم عدم توافرها في بيئاتهم.
- 4- استحضار حوادث الماضي كالمناظرات وأجواء الأسواق الأدبية - كسوق عكاظ والمنازلات الشعرية والخطب الحماسية بعرضها أمام التلاميذ صورة حية يعيشون فيها الحدث على حقيقته فيعتززون تعلمهم.
- 5- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؛ إذ يختلف التلاميذ في سرعة تعلمهم؛ والوسائل التعليمية تساعد المعلم على مراعاة هذه الخاصية لدى طلبته.
- 6- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب؛ إذ إنها تتيح للطلبة فرصة الموازنة والمقارنة والبحث والتدقيق.

7- تُثبت الصور المستخدمة في دروس القراءة - وبخاصة في الصفوف الدنيا - بعض التعبير والمعاني اللغوية التي تتوافر في قاموس الطفل؛ وذلك بربط هذه المفاهيم بالصور الدالة عليها مما يساعد على تذكرها.

8- ربط خبرات التلاميذ السابقة بموضوعات التعلم الجديدة؛ وذلك بعرض الوسائل التعليمية التي يخبرونها واستغلالها في التعلم الجديد لتقريبه إلى أذهانهم، وبناء ما هو جديد على ما سبق تعلمه.

تفيد الوسائل التعليمية، إذا شارك التلميذ في صنعها ، بأن تتيح له الفرصة العملية للاتصال بالحوادث والأشياء والمفاهيم والمصطلحات مما يسهل تعلمه ويثبته؛ ويساعد على انتقاله إلى الحياة العملية.¹⁸

ث - أنواع الوسائل التعليمية ومجالات استخدامها

تتنوع الوسائل التعليمية حسب الحاسة المستخدمة في استقبال ما فيها من معلومات، فمنها الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور و البطاقات والرسوم البيانية وغيرها، ومنها ما يعتمد على حاسة السمع وتسمى الوسائل السمعية، كأشرطة التسجيل والإذاعة. وقد تكون الوسائل سمعية - بصرية معتمدة على حاستي السمع والبصر، كالأفلام المتحركة والناطقة، ومسرح العرائس، والتلفاز.

أما في اللغة العربية فيمكن تصنيفها إلى نوعين هما :

أولاً - الوسائل الحسية

¹⁸ عماد توفيق السعدى ، زياد مخيمر البوريني ، عبد المعطي نمر موسى ، أساليب تدريس اللغة العربية ، (إريد: دار الأمل للنشر

وهي التي يتلقى التلميذ فيها المعلومات بالإدراك الحسي عبر حواسه. ومن مزاياها:

- 1- تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم إلى النشاط الذاتي.
- 2- تجدد حيوية الدارسين وتشوقهم إلى الدرس.
- 3- تبعد الملل نتيجة المشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين.
- 4- توقظ الحواس، وتنمي دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج.
- 5- تعمل على تثبيت الحقائق نتيجة للإدراك الحسي عند الدارسين.

ومن أمثلتها :

- 1- الشيء ذاته : وتستخدم في دروس التعبير في الصفوف الأولى كعرض قطعة نقود، أو كأس ماء، أو نحو ذلك.
- 2- نماذج مجسمة : وتستخدم في دروس التعبير أو الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة كنموذج لطائر أو حيوان أو نحو ذلك.
- 3- الصور : وتستخدم كنماذج في دروس التعبير، وفي القراءة، والأناشيد.
- 4- المصورات الجغرافية : وتستخدم في النصوص والقراءة ومعرفة أجزاء الوطن العربي لبيان البلدان و المواقع. وهي تعرض في مناسبات كثيرة في دروس اللغة العربية.
- 5- الرسوم البيانية : وتستخدم في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.
- 6- السبورة : وتستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيدة للخط، وتنظيم الإجابات والحقائق والمعلومات للكثير من دروس اللغة العربية.
- 7- البطاقات : وتستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين.

- 8- اللوحات : وتستخدم اللوحات الرمزية لتعليم القراءة للمبتدئين، وكذلك اللوحات الوبرية لتثبيت نماذج الحروف والكلمات والعبارات وغيرها مما يعرض على التلاميذ.
- 9- الأشرطة المسجلة : وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، أو لإلقاء الشعر أو المساجلات في الندوات، أو الحوار و الأحاديث في الحفلات، أو المناظرات أو المحاضرات.
- 10- الإذاعة التربوية : ولها دورها في النشاط المدرسي وتدريب التلاميذ على الإلقاء وإعداد الموضوعات وتشجيع روح المناقشة.
- 11- المعارض : وتشمل البحوث والتعليقات والصور والصحف ومجلات الحائط وغيرها.

ثانياً - الوسائل اللفظية في تدريس اللغة العربية

وتمتاز هذه الوسائل بما يلي :

- 1- السرعة في العرض؛ فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضاره أو عرض صورته أو نمودجه أو رسم شكله وسرد الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير، لا يتسع لتمثيلها.
- 2- السهولة؛ فاللغة لا تكلف الإنسان من جهد سوى النطق والتفكير فيما يُنطق به.
- 3- الوضوح؛ فاللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

ومن أمثلة الوسائل اللفظية في تدريس اللغة العربية:

- 1- الأمثلة : فالكثير من الحقائق تظل غامضة، غير مفهومة حتى تعرض بمثال، فتستبين معالمها.
- 2- التشبيه والموازنة : وفي كلا الأمرين عقد صلة بين شبيهين :

أحدهما مفهوم والآخر يراد فهمه؛ وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشيئين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما.

3- الوصف : عندما يكون الوصف دقيقاً، فإن اللفظ يعطي صورة واضحة تقرب من الصورة الحسية.

4- الشرح : يستخدم لإيضاح معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة و النصوص ونحوها.

5- القصص والحكايات : وتؤثر في تنمية الخيال، وتزويد الدارسين بالأفكار و المفردات والأساليب.¹⁹

بالنسبة إلى التنمية التكنولوجية، الوسائل التعليمية إلى أربعة الأقسام، وهي :

1- الوسيلة المنتجة من الطبعة

وهي الوسيلة التي تستعمل في تبليغ المادة التعليمية كالكتب والصور والمجلة وغير ذلك. تشمل مجموعة الوسيلة المنتجة من التكنولوجي الطبيعي هي النصوص وصورة البيانية والرسوم وغيرها من وسائل الطبعة.

2-الوسيلة المنتجة من التكنولوجي سمعي بصري

التعليم والتعلم بوسيلة التكنولوجي سمعي- بصري يستخدم المسجلة الشريطية و آلة لإبراز الصورة (Proyektor)، وغير ذلك في التعليم والتعلم.

3-الوسيلة المنتجة من التكنولوجي الكومبيوتر

¹⁹ المراجع السابقة ، ص. 91-92

هذه الوسيلة تستخدم وحدة الكمبيوتر في عملية التعليم والتعلم. اختلاف بين هذه الوسيلة و وسيلتين سابقتين هي نتيجة هذه الوسيلة توجد على وجه رقمي (digital) ولا على وجه الطبيعي أو البصري.

4-الوسيلة المنتجة من الجمع من التكنولوجي الطبعة والكمبيوتر

الطريقة لتحصيل و توصيل المادة التعليمية التي ينضم استخدام بعض وسائل بملجم الكمبيوتر. هذه الوسيلة هي اجتماع الوسائل القديمة. وهذه الوسيلة تكون جيدة إذا تستعمل مع الكمبيوتر لها RAM المرتفعة و Harddisk الكبيرة المرقاب بالقرار العالي وآلات الأخرى.²⁰

الفصل الثاني : التعليم الإلكتروني

أ- ما التعليم الإلكتروني ؟

التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو ظاهرة حديثة. ويمكن تحديد أو اسط التسعينات الميلادية من القرن الماضي بداية لظهور هذا المفهوم. تقدم الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD,2001) توضيحاً لهذا المفهوم يشير إلى أنه يغطي:

مدى واسعاً من التطبيقات والعمليات مثل التعلم المعتمد على الشبكة العنكبوتية، والتعلم المعتمد على الحاسوب و الصفوف الافتراضية، والإنترنت والمشاركة الرقمية و نقل المحتوى بوساطة الإنترنت وأشرطة الفيديو والصوت والبث عبر الأقمار الصناعية والتلفاز

²⁰ يترجم من:

التفاعلي والأقراص المدججة، وفي التطبيق العملي تسيطر تقنية الإنترنت على التعلم الإلكتروني
²¹ (Tan & Hung, 2002, P.48).

وإن الكثير من المفاهيم الحديثة لم تخضع للتعريف الدقيق والمتفق عليه، كما أن مفهوم إلكتروني هو مفهوم حديث نوعاً ما، وقد عوّف مجمع اللغة العربية كلمات إلكتروني ELEKTRONIC بأنها "صفة لكل ما يمت إلى الأدوات والأجهزة الإلكترونية والأنظمة التي تستخدمها، ويشمل الأدوات التي تعلم عمل الصمامات كالمضخات المغنطيسية والترانزستورات" وعليه فإننا نجد عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني من :

"هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي الإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت و من أي مكان".

كما يمكن تعريفه بأنه:

"تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين و تفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بواسطة شبكة الانترنت".

وهو بذلك يكون :

"نظم تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات".

²¹ بدر بن عبد الله الصالح، التصميم التعليمي وتطبيقه في تصميم التعلم الإلكتروني عن بعد، (الكويت: نخجاعة الكويت، 2005)، 3

ب- أنواع التعليم الإلكتروني

1- التعليم الإلكتروني المباشر

تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباشر أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم، والتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والأساليب، فقد شهد عقد الثمانينيات اعتماد الأقراص المدججة (CD) للتعليم لكن عيبها كان واضحاً وهو افتقارها لميزة التفاعل بين المادة والمدرس والمتعلم أو الملقني، ثم جاء انتشار الانترنت مبرراً لاعتماد التعليم الإلكتروني المباشر على الانترنت، وذلك المحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية، وتأتي اللمسات والنواحي الإنسانية عبر التفاعل المباشر بين أطراف العملية التربوية والتعليمية، ويجب أن نفرق تماماً بين تقنيات التعليم ومجرد الاتصال بالبريد الإلكتروني.

2- التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسب

لازال التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب (Computer based Training) أسلوباً مرادفاً للتعليم الأساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكملّة لأساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة، وتعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات فمثلاً إذا كان من الصعب بث الفيديو التعليمي عبر الانترنت فلا مانع من تقديمه على أقراص المدججة أو أشرطة فيديو، طالما أن ذلك يساهم في رفع جودة ومستوى التدريب والتعليم ويمنع اختناقات سعة الموجة على الشبكة ويتطلب التعليم الإلكتروني ناحية أساسية تبرر اعتماده

والاستثمار فيه، وهي الرؤية النافذة للالتزام به على المدى البعيد وذلك لتجنب عقبات ومصاعب في تقنية المعلومات ومقاومة نفور المتعلمين منه.²²

ت- تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر وأقسامه

الكمبيوتر هو آلة مصممة خصيصا لمعالجة وترميز المعلومات، وآلة إلكترونية الأوتوماتيكية التي يعمل العمل والعمليات الحسابية البسيطة والمعقدة. تتكون وحدة الكمبيوتر من أربعة عناصر أساسية، وهي المتدخلات *Input* (مثلا: لوحة المفاتيح والكتابة) ووحدة المعالجة المركزية: إدخالها وحدة معالجة البيانات وتخزين البيانات (الذاكرة التي تحمل البيانات التي يتم معالجتها بواسطة وحدة المعالجة المركزية إما بشكل دائم (*ROM*) وكذلك مؤقتاً (*RAM*) ، والإخراج *output* مثل الشاشة (رصد والطباعة أو الراسمة).

ومن المعروف استخدام أجهزة الكمبيوتر في التعليم كثيرا ما تسمى تم تطوير التعلم بمساعدة الكمبيوتر أو الحاسوب في العديد من الأشكال منها الممارسة ومتعلق بمدرس خصوصي والمحاكاة والألعاب والاكتشاف. في تعليم اللغة وضعت أيضا ما يسمى تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر.²³

تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر أو في اللغة الانجليزية هي "CALL/Computer Assisted language learning" هي استخدام أجهزة الكمبيوتر ليكون أداة تعليمية. قال تورنر *Turner* وتيلور *Taylor* (2000) أن CALL لها قسمين واسعين، هما CALL أو تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر "التقليدية" و التي تستخدم مصدر "عام (الأصلي). CALL

²² عبد الرحمن الشريف كرار، المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لخممان جوكة التعليم الجامعي: 212 ، 123-

125 .

²³ يترجم من :

أو تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر التقليدية تطوير من التصميم التعليم والتدريب القائم على الحاسوب، ما هو معروف واسعة خارج تدريس اللغات. لتشغيل هذا البرنامج، ونحن نحتاج إلى جهاز الكمبيوتر و مكبرات الصوت والأقراص المدمجة (CD-Room) لبرامج الصوت. CALL التي تقدم التقليدية ينقسم البرنامج إلى ثلاث أقسام. القسم الأول هو برامج جاهزة بالمدخل التعليمية، حيث تم تصميمه جهاز الكمبيوتر ليعلمك شيئاً. في هذه الحالة، دروس اللغة لا ينظر تراكميا فقط، وبناء من أصغر الأشياء إلى أشياء الأكبر ولكن أيضا بشكل جماعي من النظم الرسمي والنحو والمفردات والنطق من الكلمات التي يمكن أن توجه بشكل منفصل (كوريل، 1999). هذا المنهج تعتمد على القوام و"الصبر" جهاز الكمبيوتر، و لتكرار والشرح والأنشطة الطلابية. مع وجود الوسائط المتعددة التي يُجهز المخازن الكبيرة في الأقراص المدمجة، ويمكن الطلاب أن يستطيع التمتع التفاعل واستجابة أكثر تطورا عند يفتح حزمة من البرامج مثل *click into English* و *planet English* (تورنر وتيلور، 2000).

القسم الثاني هو برامج جاهزة لتحقيقات (استكشافية). حيث قدر أكبر من السيطرة في أيدي الطلاب. في هذه الحالة، يعتبر تعلم اللغة كجزء المتشابكة المعقدة للنظم. يتعامل تعلم اللغة بوصفها عملية الاكتشاف أو التحقيق لحين تشكيل من خلال اختبار الفرضيات التي قام الطلاب. بسعة تخزين البيانات الكبيرة جداً في الأقراص المدمجة، والاختبارات التي يعمل الطلاب يمكن تخزينها وإعادة استخدامها للعثور على هذه المسألة.

القسم الثالث هو برنامج التلاعب النصوص التي تتكون من عناصر البحث والمناهج الأخرى أوسع نطاقا. ترى هذا النهج اللغة باعتبارها وحدة متكلمة بينما نظام الكمبيوتر هو كأداة. كوريل (1999) يقول أن تعلم بهذا النهج المكتسبة من خلال الممارسة والألعاب من تعليمات بالممارسة والتدريب.

تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر الثانية هي استخدام مصدر "الأصلي أو عام"، والتي انتقل من استخدام البرنامج مصممة خصوصية لتعليم اللغة ويكون أن يستخدم وسائل

الاتصالية من خلال الكمبيوتر بهدف تعليم اللغة. تورنر وتايلور (2000) يقسمان هذا التصنيف إلى الموارد باستخدام الأدوات الكمبيوتر الأصلي (*generic computer tools*) واستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر الأصلي (*generic computer technology*). لاستخدام هذه الأدوات الكمبيوتر، ونحن نحتاج إلى جهاز الكمبيوتر مع القدرة الأقراص المدمجة (CD-Room) للإشارة إلى موسوعة المتاحة.

استخدام الأدوات الكمبيوتر يتضمن معالجة الكلمات والقواعد والمعلومات والمرجعية. على الإطلاق، تهيأ معالجة النصوص في تطبيقات البرمجيات مثل، ورد ستار وورد بيرفكت ومجروسوف ورد. جميع هذا البرنامج يمكن استخدامها لتحسين مهارات الطلاب وخاصة في الكتابة، فإنه أيضاً تدريب الطلاب لديهم مهارات الكمبيوتر الأساسية ضرورية للعمل، فضلاً عن استخدام قاعدة البيانات البسيطة. واستخدام المواد المرجعية مثل الموسوعة على الأقراص المدمجة، لديهم أيضاً مهارات للبحث عن مواد الكتابة، وهو أمر مهم لدراساتهم.

استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر الأصلية سهلت توافر الإنترنت. لتشغيل هذه التكنولوجيا، نحن نحتاج إلى ما لا يقل عن جهاز الكمبيوتر مع مودم الذي يتم توصيلها إلى الشبكة الهاتفية ومكبرات الصوت لبرامج الصوت. عروض الإنترنت على الأقل ثلاث خدمات أساسية، وهي: قوائم البريد الإلكتروني والمراسلات *email & mailing list* ومجموعات الأخبار *newsgroup* والشبكة العالمية *world wide web*. تعلم اللغة بوسيلة شبكة الإنترنت لها منافع كثيرة للطلاب. بالإضافة إلى تعلم الطلبة المتحفز بوساطة الكمبيوتر، ويفتح الإنترنت أيضاً فرصاً للطلاب نحو البحث ووضع المواد الأصلية لتطوير مهارات القراءة والاستماع والكتابة، فضلاً عن إثراء مفرداتهم (جارير، 1997).²⁴

²⁴ يترجم من :

الفصل الثالث : دراسة البرنامج عرب إندو (Arabindo)

أ- تعريف البرنامج "عرب إندو"

البرنامج "عرب إندو" أي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. البرنامج "عرب إندو" هي وسيلة دراسية بشكلها القرصي (Compact Disk) أو الوسائط المتعددة التفاعل (multimedia interaktif). البرنامج "عرب إندو" تصميمه كبرنامج الدراسة المستقلة التي يتم تعلمه بسهولة للاندونيسيين أو لغير الناطقين بها. و يقع في هذا البرنامج مواد كثيرة منها قواعد اللغة العربية و الحوارات و الاختبارات و القراءة و الخطابة و الأفلام باللغة العربية.

البرنامج "عرب إندو" هي برامج الإسلامية التي مصمم من سلمي فردوسين (Silmi Production) أي واحد منشأة يعمل في مجال الدعوة الإسلامية بالإنتاج وتوزيع البرامج الإسلامية. وأما أفضل شرط ليستطيع أن يستخدم هذه البرنامج هي انتم يجبون على قراءة القرآن الكريم فقط. كما عرفنا أن اللغة العربية لغة القرآن والحديث الشريف و لغة الاتحاد في الأمة الإسلامية.

ينقسم البرنامج "عرب إندو" إلى ستة مواد منها قواعد اللغة العربية والحوارات والاختبارات وقراءة النصوص العربية والخطابة والأفلام باللغة العربية. ويزيد بجميع الأودية والفيديو منها: المادة الحوار أو التحدث في هذه البرنامج هي ثمانون موضوعاً وترجمها وانتقال هذه الموضوعات من كتاب العربية بين يديك الجزء الأول والثاني، 36 مادة القراءة و 60 اختباراً ومفتاح الأجوبة، ثلاثون خطابة و 30 فيلم. وأما جمع المادة الدراسة في القراءة ينتقل من كتاب "العربية بين يديك" الجزء الثاني. الموضوعات فيه كما يلي :

اللوحة 1 : دفتر مواد التعليمية القراءة بالبرنامج "عرب إندو"

الرقم	الموضوع	الرقم	الموضوع
1	العربية الفصيحة وأثرها	19	عمل خير من مسألة
2	زينب ومريم صديقتان	20	أنواع الجوائز
3	مرحلة الشباب	21	جائزة الملك فيصل العالمية
4	نظافة البيئة	22	الصحة بين الماضي والحاضر
5	تعليم بين الماضي والحاضر	23	أركان الإسلام الخمسة
6	أنواع الترويح	24	وسائل النقل والاتصال قديما وحديثا
7	التخييم	25	من أضرار التدخين
8	الأسرة بين الماضي والحاضر	26	اختيار الزوجة
9	عمل المرأة	27	بين العربية والقرآن
10	هل تحدث مشكلات بين الزوجين	28	الدين يدعو للنظافة
11	من مشكلات الشباب	29	الترويح في الإسلام
12	حقيقة الإسلام	30	مدن إسلامية
13	الإسلام والطهارة	31	الباحث في الحقيقة
14	مراحل التعليم	32	المدارس والمعاهد العلمية
15	من مدن العالم الكبرى	33	طبقات الأصدقاء
16	لماذا يفضل بعض الناس الحياة في المدن الكبيرة ؟	34	العولمة
17	دول الشمال ودول الجنوب	35	كيف تختار مهنتك ؟

18	العربية لغة عالمية	36	علماء نالوا جائزة الملك فيصل
----	--------------------	----	------------------------------

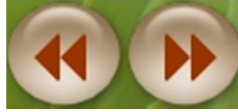
أما صورة البرنامج "عرب إندو" فهي كما يلي:



صورة 2: صورة قبل داخل إلى مواد التعليمية البرنامج "عرب إندو"

هناك ثلاثة أقسام شريط الأدوات وتقع في الجزء السفلي فكما يلي :

1) شريط الأدوات التنقل (Next dan Previous)



تقع هذه الشريط الأدوات في الجزء السفلي الأيمن، هما الزر next والزر previous. وظيفة الزر next للاستمرار إلى الصفحة السابقة كترتيب في مواد التعليمية البرنامج "عرب إندو". وأما وظيفة الزر previous هي لينتقل إلى الصفحة أو مواد التعليمية قبله مناسب في مواد البرنامج "عرب إندو". استخدام الزر next ليتبع خطة العادية في تعليم اللغة العربية بوسيلة البرنامج "عرب إندو".

2) شريط الأدوات الأودية (Play dan Pause)



وتقع هذه الشريط الأدوات في الجزء السفلي اليسار، هما الزر اللعب Play والزر الوقف Pause. وظيفة الزر اللعب Play هي لبدأ ملف السماع أو الأودية في مواد الحوارات و القراءة والخطابة. والزر الوقف Pause ليووقف لحظة ملف الأودية التي يمضي.

3) شريط الأدوات المنزلية (Home, Tools dan Back)



الزر اليسار هي الزر المنزلية Home ليعود إلى الصفحة الأولى التي يحتوى إرشاد المستخدم "عرب إندو". الزر الوسط (Tools) ليزور إلى الصفحة التي يحتوي الأداة ليفتح

برامج المساعدة للبرنامج "عرب إندو". وأما 71 طلزر الأيمن هي الزر الرجوع (Back) أي وظيفته ليعود إلى الصفحة قبل يفتح الصفحة التي يجري الآن.

ب- الأحوال من البرنامج عرب إندو "Arabindo"

وأما الأحوال من البرنامج عرب إندو فهي كما يلي:

- 1- إعداد الكومبيوتر البرنامج بالويندوز 2000 أو الوندوس xp أو الويندوز 7 والمتكاملة بمكبر الصوت (يمكن بالآلة السماع أو غيرها).
- 2- ثم أدخل القرص إلى مشغل الأقراص المدمجة (CD-ROM). لعمل الأعلى، أنقل جميع شحنة القرص عرب إندو إلى الملف في harddisk ثم يجري من ذلك الملف بفتح مرتين ملف Arabindo.exe.
- 3- بعد يفتح ملف Arabindo.exe ثم إتباع إجراء البرنامج. ومن أمثلة البرنامج عرب إندو ما يلي:



صورة 3: الشاشة الرئيسية في البرنامج "عرب إندو"

وفي تلك الصورة هي صورة رئيسية من البرنامج عرب إندو قبل دخول مواد التعليمية، وفيها يشمل إلى أربع برامج منها برنامج تعليم اللغة العربية "عرب إندو" و برامج مساعدة مثل القاموس مفيد *mufid* و قاموس الوافي *al wafi* و قاموس فيرجي *verbace*. واختار واضغط عرب إندو "Arabindo" لبدأ تعليم اللغة العربية. وتكمل هذه البرنامج بالتعليم الإلكتروني الأخرى مثل قاموس وكتب الإلكتروني ومتعلق بمدّس خصوصي (tutorial) و سلت سوه مقالات العربية ومقالات الإسلامية وأدوات وبرامج الإسلامية. يستطيع المستخدم أن يختار هذه جميع الدراسة المساعدة في الشاشة الرئيسية عند يفتح البرنامج عرب إندو. أو اضغط الزر المنزلية (home) ثم اختار المادة التي يريد أن يدرسها.



صورة 4: صورة عرض برنامج عرب إندو

4- اضغط البداية (start - klik disini) الذي يستطيع مستخدم أن يبدأ هذا البرنامج.

5- اضغط المادة التعليمية التي يستخدم المستخدم أن يختارها، وهذه البرنامج تتكون من ستة مواد، منها قواعد اللغة العربية والاختبارات والحوار أو التحدث والقراءة والخطابة والأفلام اللغة العربية.

6- اضغط المادة الذي يريد المستخدم أن يدرسه.

أ- قواعد اللغة العربية. هذه المادة تتكون من ثلاثين موضوعة فيها الدراسة عن قواعد النحو والصرف مثل أقسام الكلمات في اللغة العربية ووظيفتها. تعلموا كل الدراسة من الدرس الأول إلى الدرس الآخر بالترتيب. ولا تنتقلوا إلى الدراسة التالية قبل فهم و حفظ ذلك المادة. يستطيع المتعلم أن يضغط الزر *next* أو الزر *back* لانتقل إلى المادة التالية أو قبله.



صورة 5: تعليم القواعد اللغة العربية

ب- حوار اللغة العربية. هذه المادة تتكون من ثمانين موضوعة. يستطيع المستخدم أن يختار هذه المادة إذا يتعلم الاستماع. وفيها تكلم بين شخصين أو ثلاثة أشخاص بالمواضع المتنوعة. أهدف من هذه المادة هي لتدريب التلاميذ المسموع و ينطق الكلمات للغة العربية بالاتصالية اللفظية. جميع مواد التعليمية فيها انتقل من كتاب "العربية بين يديك" كتاب الأول والثاني.



صورة 6: حوار اللغة العربية في البرنامج "عرب إندو"

ت- اختبار اللغة العربية. هذه المادة تتكون من ستون موضوعة التي وفيها تحتوي من مواد التعليمية عن اختبارات اللغة العربية مثل أكمل الجملة بالكلمات المناسبة، و يقرأ الفقرة أو الحوار بشكل كامل، ورتب الكلمات لتصحيح جملا، وترجم الكلمات للغة العربية إلى اللغة الاندونيسية، ويقرأ وترجم الجملة إلى اللغة الاندونيسية وترتيب الجملة

بالاسم الإشارة وغيرها. ليعرف الإجابة الصحيحة، اضغط الزر السماع
() ليستمع الإجابة الصحيحة.



صورة 7: الاختبارات في البرنامج "عرب إندو"

ث- قراءة اللغة العربية. القراءة هي إحدى من المهارات اللغوية الأربعة. هذه المادة تتكون من ثمانين موضوعة. جميع مواد التعليمية في القراءة تنتقل من كتاب "العربية بين يديك" كتاب الثاني. يستطيع المستخدم أن يبدأ الدراسة باختيار مواضع التي معدّ فيها. أولاً، اضغط الزر البداية (Play) ليستمع القراءة بدون نظر النص (استمع فقط) ثم استمع القراءة قَرّ ثانية بنظر النص (استمع واقرأ). وبعد ذلك، يستطيع المستخدم أن يقرأ النص بقراءة الجهرية ثم تعلّم المفردات فيها.



صورة 8: مواد التعليمية القراءة في البرنامج "عرب إندو"

ج- الخطابة. هذه المادة تتكون من ثلاثين موضوعة. يكمل هذه الدراسة بالنص للغة العربية وملف الأودية. يستطيع المستخدم أن يستعمل الزر البداية (Play) والزر الوقفة (Stop) ليبدأ و يوفق الخطابة. أولاً، اضغط الزر البداية، واستمع الصوت من الأودية الخطابة بجيد دون نظر النص. ثانياً، اضغط الزر البداية واستمع الأودية الخطابة بنظر النص (القراءة الصامتة) ثم يقرأ النص بالقراءة الجهرية. لفهم المفردات، افتح قاموس الإلكترونية في هذه البرنامج.



صورة 9: مواد الخطابة في البرنامج "عرب إندو"

ح- الأفلام. الفيلم هو إحدى من وسائل التعليمية السمعية البصرية. يستخدم الفيلم لترقية المجدة الطلاب لتعليم اللغة العربية. هذه المادة تحتوي ثلاثون فيلم التي تبحث عن الحضارة العربية الإسلامية منها: عن حياة العربي في الماضي والحاضر و أحوال الجزيرة السعودية قبل داخل الإسلام فيها، وماذا يعمل؟ وماذا يأكل ويشرب وغيرها. تكمل هذه الدراسة بالفيديو أو الفيلم و نصوص القصة. اضغط الزر البداية (play) ليبدأ الفيديو واضغط الواقف (stop) لواقف الفيديو.



صورة 10: مواد الأفلام اللغة العربية عن الحضارة الإسلامية

الفصل الرابع: عن مهارة الاستماع

أ- تعريف مهارة الاستماع

كان الاستماع هو المهارة الأولى من المهارات اللغوية التي لا تنقطع حاجته والاستماع هو نيل المادة الصوتية التي يريد بها المستمع الفهم عن تعبير المتكلم. للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، لأن الاستماع هو وسيلة اتصال الإنسان عي مراحل الحيات الأول بالآخرين. وبهذا أيضا يكتسب المفردات ويتعلم الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار و المفاهيم، وبهذا يكتسب المهارة الأخرى منها كلام وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي سواء كان القراءة والكتابة.²⁵

²⁵ رشدى احمد طبيعة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجة وأساليب، (المكة: الجامعة ام القرى، 1985)، 147.

إنَّ الاستماع نوع من القراءة برأي بعض المربين؛ لأنه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين : الصامتة والجهرية.²⁶

ب- أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية

يهدف تعليم الفهم في الاستماع إلى تحقيق ما يلي:

- تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.
- تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- تعريف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمية والأفعال.. الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

²⁶ محمد عبد الغني المصري و محمد الباكير البرازي، اللغة العربية الثقافة العامة، عمان: دار المستقبل، 1988، 413

- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.²⁷

ت- أنواع مهارة الاستماع

هناك أنواع كثيرة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:

- 1- الاستماع المركز : وهو الاستماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع يركز المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغنى إنسان عن هذا النوع في حياته.
- 2- الاستماع غير مركز : يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياء مثل : الاستماع إلى المذياع، أو تلفاز. وهذا النوع إذا أردنا أن نحو له إلى الاستماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.
- 3- الاستماع المتبادل : وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في المناقشة حول الموضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغير وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.
- 4- الاستماع التحليلي : وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذا الخبرة، فيفكر المستمع غيما سمعه من المتكلم، وقد يكون

²⁷ محمود كامل الناقد، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. 1985 ص 124

ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها. وعند يأخذ المستمع فو تحليل ما سمع و ما يسمع.

5- الاستماع الناقد : وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، ويكتفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ما سمعه بعد تحليله، هو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من التحديث و ابتداء الرأي فيه بالموافقة أو مخالفة، و كما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

6- الاستماع من أجل الحصول على المعلومات : وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل معلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز.²⁸

ث- أهمية مهارة الاستماع

ليس غريباً أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على "طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان :

((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً ، وجعل لكم السمع والأبصار، والأفئدة ، لعلكم تشكرون)) (النحل : 87)

((ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم)) (البقرة : 20)

((أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصرهم)) . (محمد : 23)

إنَّ الله كان سميعاً بصيراً (النساء: 58)

²⁸ احمد فؤاد، المهارات اللغة ماهيتها وطرائق تدريسها، (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992)، 56

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدماً على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا! وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرقى وأرقى من طاقة البصر. وهذا أمر يؤكد علماء التشريح الآن. فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات كالموسيقى، والتداخلات مثل حاول عدة نشأت داخل بعضها، فالموسيقى الخبير يستطيع أن يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات ، والأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.

إن الاستماع عامل هام في عملية الاتصال. فلقد لعب دائماً دوراً هاماً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور. ومع ذلك فلم يلق حطة من العناية والدراسة حسي وقت قريب. لقد افترض دائماً أن كل التلاميذ يستطيعون الاستماع. وهم يستمعون ((بكفاية)) إذا طلب منهم ذلك. لكن هذه الفكرة تغيرت أخيراً ، فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية.

إن التطور التقني قد شحذ وأرهف حساسية الأسرة والمدرسة و المسجد لمشاكل التربية فكما حدث أن تأثر موقف الاتصال الذي يقوم على الكتابة والقراءة بشكل كبير بسبب اختراع المطابع وكثرة المطبوعات، وخداع الأفكار والنظريات والفلسفات، فإن موقف الاتصال الآخر الذي يقوم على الكلام والاستماع قد تأثر أيضا بشكل عظيم بسبب الثورة التقنية الحديثة ومنتجاتها من مذياع وتلفاز وأقمار صناعية ، ومسجلات وخلافه.

بعد أن أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع والتدريب على مهاراته المتنوعة، أصبح الاستماع جزءاً رئيسياً في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار. فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون 30% من برنامج تعليم اللغة للحديث، و 16% للقراءة ، و 9% للكتابة ، و 45% للاستماع. كما كشفت دراسة حديثة عن أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي 2,5 ساعة من كل 5 ساعات في اليوم في الاستماع.

وقد استطلع باحث رأى المعلمين في نسبة ما يتعلمه أطفال المرحلة الابتدائية عن طريق الاستماع، فجاءت النتيجة أن الأطفال يتعلمون عن طريق الكلام بنسبة 23% وعن طريق الاستماع بنسبة 25%، وعن طريق القراءة بنسبة 35%، وعن طريق الكتابة بنسبة 17%.²⁹

ج- مكونات الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر. هذه العناصر هي:

- 1- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم ، وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.
- 2- إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.
- 3- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
- 4- فهم الرسالة والتفاعل معها.
- 5- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة.

وتنضم معاني هذه العناصر والمكونات بتناولها مفصلة فيما يلي:

أولاً - التمييز الصوتي :

يميل المتعلم عندما يسمع أصواتاً مشابهة لأصوات لغته القومية لأن يعطي هذه الأصوات تفسيرات مستمدة من لغته الأم، بمعنى أن السامع يستقبل أصواتاً جديدة في ضوء أقرب الأصوات لها في لغته الأم. عندما نعلم اللغة العربية للناطق بالإنجليزية مثلاً علينا أن ندرك صعوبات النطق التي ستواجهه وذلك بالرجوع إلى التشابه والاختلاف بين النظام

²⁹ علي احمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. (الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع)، 80 - 83

الصوتي في اللغتين. وينبغي الإشارة إلى أن الصعوبات التي تواجه الناطق بالإنجليزية في تعلمه للعربية ترجع إلى تغير Allponic Arabic والتي تصل بين حدود الأجزاء الصوتية ولعلنا نستطيع أن نقسم الأصوات في اللغتين إلى المجموعات الآتية:

1- أصوات قريبة الشبة في اللغتين وهي :

ش ي و م ف ج ك ب ذ ث
th TH B K J FM W Y S

2- أصوات أقل شبهاً وهي :

(أ) ن ز س د ت ل ه
(ب) H L T D S Z N

3- أصوات مختلفة وهي

(أ) ر ع ح غ خ ق أ ط ظ
(ب) Z T Q X gh h C R

4- أصوات مختلفة في الحرف لها مقابل في الصوت

ث ذ ص ض

-suddenly (su – so) th TH

فمجموعة الأصوات الأولى لا تمثل أية صعوبة للدارس الإنجليزي، وذلك لأنها تتشابه في اللغتين. ومجموعة الأصوات الثانية (أ) تتكون من أصوات أسنانية ذات مقام عال ولكنها ذات شهيق أقل قوة من مثيلاتها في اللغة الإنجليزية. وهي بصفة عامة تمثل صعوبة فقط عندما يعرفها الدارس في بيئة غير عادية فمثلاً (ن) ذات النمط السني العربي يمكن أن ينطقها الانجليجي بشكل مقبول جداً، ولكنه من الصعب أن تدرك عندما تأتي بعد التاء كما في كلية (قطن) (Qutn) (Cotton).

أما مجموعة الأصوات الثانية (ب) فكل صوت يتطلب انتباهاً خاصاً. ذلك أنه مع أن نطق حرف (هـ_h) سهل إلا أنه غالباً ما يتداخل مع صوت (H ح). والتمييز بين

الأصوات الحنجرية والأصوات البلعومية في كل المواضع يمكن تحقيقه من خلال التدريب المستمر في مثل المتقابلات التالية:

هرم	حرم
بله	بلح
ساهر	ساحر
هان	حان

وهكذا بإدراك الحقائق الصوتية في اللغتين يمكن تدريب الدارس في الاستماع على التمييز الصوتي.

ثانياً - إدراك المعنى الإجمالي في رسالة المتحدث:

إن كفاءة الاستماع تتطلب من المستمع القدرة على توجيه انتباهه أولاً للمعنى العام، ولذلك فبعد امتلاك الدارس للقدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة بين اللغة العام واللغة العربية، وأيضاً بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية ذاتها، والتمييز بين أنماط التنغيم وأنواع النطق الدلالي يصبح الدارس مهياً للاستماع إلى جملة من أجل الحصول على المعنى مع افتراض أن هذا الدارس قد عرف شيئاً عن اللغة. ولعل المشكلة الأولى التي تقابلنا في هذا العنصر من عناصر الاستماع هي جمل الدارس يستمع ويركز على ما يقال من أجل أن ينطبع التيار الصوتي في وعيه معنى، فهو يجب أن يسمع ما يقال مستعداً للاستجابة له من حيث الدلالة.³⁰

³⁰ محمود كامل الناقه. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ومداخله و طرق تدريسه. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى).

ثالثاً- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع (الاستماع والحفظ)

عندما يصبح الدارس قادراً على التمييز بين مختلف الإشارات والمفاتيح اللغوية واستقبال الرسالة فإنه بذلك يصبح مستعداً للبدء في تطوير قدراته على الاحتفاظ بالجمل في ذاكرته، وهذا الدارس قد يواجه صعوبات بالغة في تعلم اللغة العربية إذا لم يكن قادراً على تذكر ما قد سمعه، ولعل معظم الأنشطة اللغوية في الفصل مثل: التكرار وطرح الأسئلة والأجوبة تقوم على أساس من حفظ الرسالة وتذكرها، ولعل -أيضاً- ما يقدم للأطفال في مدارسنا من جمل يطالبون بتكرار قراءتها وكتابتها تهدف إلى تحسين قدرتهم على الإنصات والتذكر في لغتهم القومية.

إن من أكثر المداخل فعالية في تنمية القدرة على الإنصات والتذكر المدخل السمعي الشفوي. فبهذا المدخل يمكن أن تدرب الدارس على التذكر التمثيلي للمحادثات وإجراء الحوار واستخدام الديالوج، ولكن يستحسن استخدام أنشطة أخرى مثل القراءة الجهرية والأسئلة والأجوبة والاستماع للغة العربية في سياقات كثيرة، ومع تقدم الدارس في المقرر تشر أوتار أذنه، وتصبح مستعدة لاستقبال النظام الصوتي للعربية ومن ثم لاتساع مدى الإنصات والتذكر.

رابعاً- فهم الرسالة والتفاعل معها:

مع القدرة على تمييز أصوات اللغة، واستقبال سلسلة من الكلمات، والقدرة على تذكرها، ومع وصول الدارس إلى مستوى يمكنه من فهم الرسالة التي تلقى عليه فإنه بذلك يكون قد حصل على الأساس الدلالي والنحوي لفهم ما يتلقى. و بمجرد أن تدرك الرسالة وتفهم وتصبح ميداناً للتفاعل الفكري، تتدخل عوامل أخرى غير الإنصات والحفظ. أن انتباه الدارس الواعي لهذه العوامل تحد بشكل كبير قدرته المبكرة على الاستماع الواعي لتعلم اللغة. هذه المحاولة عادة ما تجعل الدارس خائفاً من الفشل؛ لأنها محاولة فاشلة بالفعل، وعلى المعلم أن يوضع له أن فهم كل عنصر بمفرده ليس ضرورياً ولا مرغوباً بل غير ممكن أيضاً

ولقد وجد علماء النفس أن المعلومة تدرك بشكل كلي، وأن المحاولة يجب أن تبذل لفهم كليات المعلومة أكثر من التركيز على جزئيتها، ولقد افترض مولر (Moeller) بعض العمليات العقلية المنفصلة في فهم الرسالة هي:

1- العملية الأولى أطلق عليها الإحساس أو الشعور ومن خلالها يحصل المستمع على الفكرة العامة أو يحس إحساساً عاماً بمحتوى ما سمع.

2- العملية الثانية سماها التجزئة وفيها يبدأ السامع في تجزئة المحتوى إلى وحدات لغوية بسيطة مكونة من فعل وفاعل ومفعول أو مبتدأ وخبر وتكملة.

خامساً- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة :

هذا العنصر من عناصر الاستماع والفهم يعني فهم المحتوى ومناقشة باللغة العربية، أي استقبال الرسالة مباشرة باللغة العربية والتفكير في محتواها ومناقشة باللغة العربية دون أي تدخل من لغته القومية. فإذا كنا نستخدم الكلمات المفردة في التمييز الصوتي، والعبارات والجمل في الاستماع والتذكر فيجب هنا أن نستخدم المحادثات القصيرة والقراءات الشفوية التي تحتاج إلى متابعة وفهم. ومع هذا ينبغي أن يمتد الفهم في هذه المرحلة إلى فهم المتحدثين باللغة في مواقف يومية طبيعية متميزة عن تلك المواقف المقصودة في تعليمه داخل الفصل. إن تعلم اللغة وفهمها بشكل فعال وحقيقي يعني استخدامها شفويًا والاستجابة لها في المواقف اليومية العادية.³¹

الفصل الخامس : فعالية استخدام البرنامج "عرب إندو" لترقية مهارة الاستماع

إنّ التعليم عامل من عوامل التربية وينحصر في إيصال المعلومات إلى الذهن وصلّ حوافظ النشء بمسائل الفنون والعلوم. أما اللغة أداة التفكير وعند التعليم اللغة العربية مشهور

³¹ المراجع السابقة، 131 - 135.

بأربعة المهارات يعني مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والإتقان المهارات معيّنة بإتقان قواعد اللغة.³² فكل تعليم اللغة يُستخدم المدخل والطرائق والأسلوب والوسائل مناسبة لسهولة الفهم في التعليم اللغة العربية. إذن، أن الاختيار في مادة التعليم وما وصل إلى فهمها بتسهيل، وهو من أهم عملية التعليم. وما يوصل ويساعد الطلاب إلى فهم المادة التي يعلمها المدرس هي وسيلة التعليم. اختيار وسيلة التعليم هي أمر مهم في تخطيط التعليم، لأنها بحث الطلاب في عملية التعليم بالفصل حينما يوصل المدرس المواد التعليمية.

بالنسبة إلى ذلك الكلام، يجرب الباحث استخدام وسيلة التعليم، وهي "البرنامج عرب إندو" في عملية دراسة اللغة العربية. البرنامج "عرب إندو" هي من إحدى وسيلة التعليم التي تستعملها لترقية مهارة الاستماع. وهذا البرنامج تتكون من ستة مواد الدراسة منها قواعد اللغة العربية والاختبارات و الحوار والقراءة والخطابة والأفلام اللغة العربية. هذا البرنامج تصميم لتعليم اللغة العربية للاندونيسيين أو لغير الناطقين بها في المرحلة الابتدائية. هذه الوسيلة تكون الفعالية في ترقية مهارة الاستماع أن توصل إلى مقاصدها، أي قصد استعمالها في عملية التعليم لترقية مهارة الاستماع. وتكمل المعايير في اختيارها المناسبة بالمادة التي ستعلمها المدرس في الفصل. وسيلة التعليم التي يستعملها الباحث في هذا البحث العملي فهي البرنامج "عرب إندو". التعريف لهذه وسيلة التعليم فهي قد سبق بيانها في الفصل الأول من الباب الثاني. وأما المعيار الذي يعين فعالية هذه وسيلة التعليم لمهارة الاستماع فهو سيأتي:

1. قدرة الطلاب لتفهم النصوص البسيط في شكل الحوار أو المحاورة بأنواع جملة من الوسيلة البرنامج "عرب إندو".

³² يترجم من :

2. قدرة الطلاب لتفهم النصوص البسيط في شكل رواية القصص أو القراءة حتّى وجد الطلاب رئيس الفكري و يوجد المفردات من الكلمات التي سمّعه المدّس إلى الطلاب من هذا البرنامج "عرب إندو".
3. قدرة الطلاب باستخلاص الإخبار ما يتعلّق بالمواد الدراسي البرنامج "عرب إندو".

وأما فعالية هذه الوسيلة التعليم البرنامج "عرب إندو" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية بلينجوال كريان سيدوارجو فيأتي بيانها في الباب الرابع من هذه البحث العلمي.